



الخامس =

رَبِّي مَدْحُ الْفُطْبِ الْأَعْظَمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا

الْشَيْخِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ النَّجَّافِيِّ

عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ الْبَارِي

لَمَدْحِ هَذَا الشَّيْخِ الْعَظِيمِ يَقُولُ الْمُؤَلِّفُ

الْحَاجُّ مُحَمَّدُ الْمَادِيُّ :

هَلْ مِنْ مُرَبِّ حَوَى كَمَالًا

كَمِثْلِ الشَّيْخِ النَّجَّافِيِّ لَا لَأَلَا

كَمْ طَالَعَهُ السَّمَاءُ مَنِيرًا

في مدح شيخنا التجاني رضي الله عنه

هَلْ مِنْ مُرَبٍّ حَوَى كَمَالًا
كَمِثْلِ الشَّيْخِ التَّجَانِي لَا لَدَا

كَمْ ظَالِعٍ فِي السَّمَاءِ نِيرٍ
وَلَيْسَ كَالشَّمْسِ عِ الْمِثَالِ

كُلُّ الْمُرِيدِينَ دُونَ شَيْئَا
لِسَيِّدِي أَصْبَحُوا الْعِيَالِ

فَكَانَ فُطْبَاءً وَكَانَ عَوْنًا
وَصَارَ خَتْمًا عَلَا الرُّجَالِ

يُهِبُضُ لِلْأَوْلِيَاءِ كَلْبًا
بِلِذْنِ رَبِّ الْوَرَى تَعَالَى

١- ع: جعل أمر من وعى وعى وعيا المصدر.
٢- في بعض النسخ كل المرابين.

وَدَاكٍ مِنْ عَادِهِمْ أَيْبِنَا
لِلنَّبِيِّ فِي الصُّورِ لَمْ يَزَالَا
يُزِيلُ دَاءَ الصُّدُورِ حَالًا
يَا فَوْهَ شُدُّوا لَهُ الرِّحَالَ
زُورُوا فِي رَوْضِهِ وَزُورُوا
نُؤَابَهُ وَابْتَغُوا الْوَصَالَ

* * *

يَسْفِي الْمُرِيدِينَ إِذْ فَاوُوا
بِبَابِهِ سَائِغًا زُلَا
وَكَمْ خُرِيرٍ غَدَا بَصِيرًا
بِوزْدِهِ إِذْ حَوَى اِغْتَالَ

وَأَهَابِهِ كَانَ أَمْسٍ أَعْمَى
وَالْيَوْمَ أَمْسَى يَرَى الْمَلَأَ لَا

وَهَكَذَا كَانَ وَزِدْ شَيْخِي
مَنْ جَدَّ بِهِ الْمُرَادَ نَالًا

هـ